عند نابل الاول واجب والثاني سنة وكذلك قال القاضي عياض وقد شذ الشافعي في
قوله ان الصلوة على النبي عليه السلام فرض في القعدة الاخيرة و لا سلف له في هذا القول
ولا سنة يتبعها وشنع عليه جماعة منهم الطبري والقشيري وخالفه من اهل مذهبه
الخطابي وقال لا اعلم له فيها قدوة **الحديث الحادي والثلثون** قولوا اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم
بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
الرواية اخرجه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة
كلهم على ابي طالب قال رضي الله عنه عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عدهن
في يدي جبرئيل عليه السلام وقال هكذا انزلت من عند رب العزة وهذا الحديث
مسلسل بالعد في اليد الى جبرئيل عند اهل الحديث وفيه تنبيه على حفظها وان لا يترك
كلمة واحدة منها وفي رواية عن علي وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم
قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عرفنا السلام عليك فكيف الصلوة
عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد وارحم
محمدا وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد وحكي عن محمد بن عبد الله انه كان يقول نحن امرنا بتعظيم
الانبياء وتوقيرهم وفي قوله وارحم محمدا نوع ظن بالتقصير واليه ذهب شيخ الاسلام
يترك ذلك وقال شمس الائمة السرخسي انه لا بأس به لان الاثر ورد به ولا عتب
على اتبع الاثر ولان احدا لا يستغني عن رحمة الله تعالى ذكره في العناية **اللغة** الصلوة
اسم من التصلية وكلاهما مستعملان معناها الثناء الكامل والتعظيم والمعنى اللهم
عظمه في الدنيا باعلاء ذكره وابقاء شريعته وفي الآخرة بتضعيف اجره وتشفيعه
في امته قال ابن الاثير ويجيء بمعنى الدعاء والرحمة والاستغفار وعبادة فيها ركوع
وسجود كما في القاموس والاول هو الانسب ههنا والآل بمعنى الاهل والعيال
وقيل بمعنى الاتباع وآل الرسول من كان على دينه وملته في عصره وفي سائر الاعصار
ومن لم يكن على دينه وملته فليس بآل سواء كان نسيبا له او لا ذكره في الاسلام وفي
شرح مسلم وهو المختار ثم الآل اصله اهل بدليل اهيل فابدل الهاء همزة ثم ابدلت

الهمزة

الهمزة الفا لان قلب الهاء ابتداء الفا لم يوجد واما قلبها همزة فشايع هذا عند
البصرية واما الكوفية فقالوا ان الال اصله اول لان الانسان يؤل الى اهله
فابدلت الواو الفا والحميد بمعنى المحمود ذاتا وصفاته حمد اولم يحمد او بمعنى الحامد بكلماته
على ما اظهر من الآثار في مصنوعاته فهو الحامد والمحمود والمجيد بمعنى الكريم
العظيم كثير الاحسان كبير الامتنان وقوله بارك بصيغة الامر من المفاعلة
والبركة كثرة الخير والنماء لان ذكره في مقابلة الصلوة يدل على انهما بمعنيين
متغايرين ذكره القاضي عياض في الشفاء **الاعراب** اللهم منادى حذف
عنه حرف النداء وعوض عنه الميم المشددة وجملة صل جواب النداء على محمد
متعلق بصل وعلى آل محمد مركب اضافي عطف على ما قبله كما صليت الكاف بمعنى
المثل صفة لمصدر محذوف وما مصدرية والجملة في تأويل المفرد مضاف
اليه للكاف والمعنى صل صلوة مثل صلوتك على ابراهيم متعلق بصليت وعلى
آل ابراهيم عطف على ما قبله وجملة انك حميد استينافية تعليلية وقعت بيانا
لوجه الصلوة من الله تعالى على نبيه الاكمل على وجه الاجمل مجيد خبر بعد خبر لان
واعراب القرينة الثانية كاعراب القرينة الاولى **البلاغة** المشبه في الحديث
الشريف صلوة الله تعالى على نبينا عليه السلام والمشبه به صلوته تعالى على ابراهيم عليه
السلام وهما عقليان لان الطرفين قد يكونان حسيين وقد يكونان مختلفين
فالاقسام اربعة ووجه التشبيه هو الكرامة والشرف والغرض من التشبيه ههنا
بيان حال المشبه وهو لا يقتضي ان يكون وجه الشبه في المشبه به اقوى واتم
بل يقتضي ان يكون المشبه به بوجه الشبه اشهر واعرف فالغرض من التشبيه ههنا
الحاق ما لم يعرف حاله بما عرف حاله وليس بالحاق الناقص بالكامل فلا يرد السؤال
بان نبينا عليه السلام افضل من كل واحد واحد من الانبياء لزيادة على كل منهم في الاعمال
لقوله تعالى فبهداهم اقتده وهذا بالاجماع واما فضله عليه السلام على المجموع
ففيه خلاف فكيف يصح التشبيه وبناء السؤال على ظن انه من الحاق الناقص
بالكامل وليس كذلك ولهذا السؤال اجوبة اخر الاول انه عليه السلام قاله تواضعا
والثاني الكاف للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم والثالث انه ورد قبل ان يبين